

فيها خروف بخمس أرجل

حديقة الحيوان في الموصل ستنتقل الى منطقة الغابات

الموصل/ رعد الجماس

توفير الغذاء الصحي والمناسب بكل منها، هذا إضافة الى الفحص البيطري الدوري من قبل ملاك من الأطباء والمرضى يتألف من ثمانية افراد ينتسبون الى الحديقة، وهذه الاجراءات الصحية والاهتمام المتزايد بالحيوانات ادى الى زيادة تكاثرها وتناسلها داخل الحديقة مما يعكس ارتياحها في بيئتها الاصطناعية هذه.

وعن نسبة الزيارات المتحققة للحديقة يومياً قال: الحديقة تمتلئ بالزوار يومياً من العوائل والاطفال بشكل خاص، اضافة الى الزيارات الرسمية من قبل موظفي الدوائر.

والمؤسسات وطبقة المدارس والكليات والجامعات للتطبيقات العلمية او للاستمتاع بمشاهدة الحيوانات المختلفة. علمنا ان هناك موقعا جديداً ستنتقل اليه الحديقة؟ هناك مشروع بناء وانشاء حديقة حيوانات جديدة في منطقة الغابات السياحية ستكون اوسع واكثر مساحة من الحديقة الحالية وستضم اقساماً واجنحة جديدة وستضم مسجداً كبيراً يجتوي على زوارق متنوعة لترفيه الزوار ويجرة اسماك جديدة و (كازينو) حديثاً يضم حدائق ومحطات عديدة.

بعد سقوط نظام صدام ، وجدت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة سوقاً رائجة لتسويق فضائح النظام وجرائمه ، وقد مثل المواطن العراقي دور المستهلك (رقم واحد) من حيث الإقبال على شراء تلك الصحف ومتابعة تلك الأخبار بالصورة والصوت ، لحظة بلحظة ، بعد ان كان يمثل الى وقت قريب دور الضحية في تلك المشاهد ، فكأنه في شغفه هذا كان يحاول ان يعيد تمثيل دوره في المأساة ، وان يؤكد لذاته ايضاً بان الكابوس قد انتهى الى غير رجعة ، ولكن .. ولكي تعاود وصل أسبابنا بأسباب (باشلار) علينا ان نتأمل جيداً في موضوعة المكان وعلاقتها بالطاغية.

في عام ١٩٨٠ بدأ الطاغية حربه مع إيران ، ومع تلك البداية بدأت العائلات العراقية تودع أبناءها الذاهبين الى جبهات القتال، وهذه أول مبارحة قسرية للمكان ، ولعل أكثر من تضرر من جراء هذا الانزياح المكاني هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والخمس والعشرين ، هؤلاء لم تكن طرارة الحلم الطفولي قد غادرتهم بعد ، لذا (ووفقاً لباشلار) فإن الرسوم التي عاشها هؤلاء والتي كانت تملأ أمكتنهم وتملأهم ، قد تم استبدالها بصور لشقوق أرضية وملاحئ وبنادق ودبابات ومدافع فضلاً عن مشاهد يومية لموت والدم والعنف غير المرير، لذا فإن هذه الحرب التي امتدت لثمانى سنوات، استبدلت بأولئك القتبان المتمثلين حيوية ونشاطاً كهولاً فقدوا أحلامهم الوردية ، او بمعنى آخر احدثت تلك الحرب شرخاً في تاريخ النمى الطبيعي لوحي أولئك المحاربين مع المكان ، وليس من قبيل المصادفة اننا لم نجد الى هذه اللحظة من يكتب كتاباً حقيقياً يضم كل هذه الأمور (يضم كل هذه الأمور ، كما قال باشلار).

كما قال باشلار، من ناحية أخرى فقد اقترف الطاغية في الوقت نفسه تهجيرت جماعية بحق الكثير من المواطنين من عرب وكرام وغيرهم ، سواء كان هذا التهجير او النفي داخل الوطن، او خارجه كما حدث بالنسبة لمن اساهم ظلماً بـ(التبعية) فترتب على ذلك ان الكثير من الأطفال تشوهت لديهم ذاكرة المكان ، ولو حاول بعض الدارسين في مجال علم النفس الجمعي دراسة مثل هذه الحالات لخرجوا علينا بنتائج مذهلة.

في النهاية اود ان أشير الى ان أي تهجير أو ترحيل أو زج في حروب غير عادلة يعد جريمة لا تغتفر بالنسبة لمرتكبها لذا لم اتطرق الى الحديث عن المقابر الجماعية والإبادة بالأسلحة الكيماوية ، لأن هذه الجرائم قد تم رصدها وكشفها بصورة شبه مستفيضة ، بينما اغفلت جريمة الطاغية مع المكان ، على الرغم من أنها شملت عامة الشعب بطريقة جداً مجحفة ولا إنسانية ، وليس من المبالغة في شيء إذا قلنا ان تأثير جريمة كهذه قد يمتد الى عقود أخرى قادمة وهو اثر غير منظور ، لكنه سيخشخض امامنا لاحقاً حين نصل الى حالة معقولة من الاستقرار والأمان ، ووقفتنا سنحتاج بالتأكيد الى ما يعيد لحننا مع المكان و .. جمالياته.

من قصة النبي دانيال(ع) حين القي في عرين الاسود الضارية وكيف تحولت هذه الاسود بقدره الخالق الى حيوانات وديعة ومسالمة!

في حديقة الحيوان غادرنا بعد ذلك مقر الجمعية الى حديقة الحيوانات الجاورة والمكتظة بأنواع عديدة من الحيوانات الاليفة والمفترسة موزعة في اقفاص وحظائر وبيوت صغيرة توفرت على اجواء وظروف مشابهة لبيئتها الطبيعية ومتوائمة معها لتهيئة مناخ يشعر معه الحيوان بالراحة والامان، مع توفير الغذاء اللائم والمناسب له، وراينا هناك انواعاً وفصائل غريبة ونادرة من الحيوانات والطيور والزواحف، كإفعى كبيرة الحجم يصل طولها عدة امتار وصقور ونسور وطيور ملونة كالتاووس والبيغاء، اضافة الى طائر بوم كبير الحجم يقال انه يصدر اصواتاً مخيفة كانت السبب في عدم اكمال بناء احد الجوامع الكبيرة في الموصل، حيث كان يعيش، مما حدا ببعض الى نصب الفخاخ وصيده وتكذيب وتفنيد الاشاعة القائلة بان مبنى الجامع مسكون بالجن، وضمت الحديقة ايضاً العديد من الكلاب الفرية والفخمة اضافة الى الذئاب والجمال والخراف التي تملك واحدة منها خمس أرجل بدل اربعة!! احد المسؤولين في الحديقة قال: ان العناية والنظافة التي تتلقاهما الحيوانات كبيرة، اضافة الى

متحف التاريخ الطبيعى وغيره من المؤسسات ذات العلاقة لوضع بيانات واحصائيات بانواع الحيوانات العراقية والتعرف على الانواع الاخرى التي في طريقها الى الانقراض للحيلولة دون ذلك بالاستفادة من الدراسات التي يبحث في اساليب الحفاظ على النوع والنسل.

اسود دانيال وعن الهيكل الإداري للجمعية ولجنتها التأسيسية قال السيد (عماد محمد حاجان) احد اعضاء الجمعية واستاذ علم الاحياء وعضو اللجنة العلمية في المديرية العامة لتربية نينوى: وماذا حققتم من نشاطات، بعد تأسيس الجمعية؟ هناك العديد من النشاطات، منها اصدار نشرات دورية لغرض التوعية والتعريف بهام الجمعية، وادار تراخيص للمحال التي تمارس بيع وشراء الحيوانات ونشرنا لهذا الوعي الضروري للرفق بالحيوان عبر وسائل الاعلام المحلية المتاحة حتى يطالع جميع المواطنين على معلومات مهمة ودقيقة تخدم هذا الجانب، ومن اهدافنا الاخرى السعي للاستفادة من تجارب الجمعيات والمنظمات العالمية المماثلة التي سبقتنا وقطعت شوطاً طويلاً في هذا المجال، وكذلك التنسيق مع جامعات ومعاهد القطر لا سيما كلية الزراعة والغابات ومؤسسات الطب البيطري في عموم العراق للحصول على المعلومات الاكاديمية والمشورة العلمية والطبية في مجال العناية بالحيوان وتهيئة اللقاحات

تأسيس جمعية للرفق بالحيوان بعد اكثر من عشرين عاماً من المساعي

اللازمة والضرورية مع ملاك طبي متكامل لتحسين الحيوانات ضد الامراض المعدية والسارية.

تنسيق مع متحف التاريخ الطبيعى وماذا حققتم من النشاطات، بعد تأسيس الجمعية؟ هناك العديد من النشاطات، منها اصدار نشرات دورية لغرض التوعية والتعريف بهام الجمعية، وادار تراخيص للمحال التي تمارس بيع وشراء الحيوانات ونشرنا لهذا الوعي الضروري للرفق بالحيوان عبر وسائل الاعلام المحلية المتاحة حتى يطالع جميع المواطنين على معلومات مهمة ودقيقة تخدم هذا الجانب، ومن اهدافنا الاخرى السعي للاستفادة من تجارب الجمعيات والمنظمات العالمية المماثلة التي سبقتنا وقطعت شوطاً طويلاً في هذا المجال، وكذلك التنسيق مع جامعات ومعاهد القطر لا سيما كلية الزراعة والغابات ومؤسسات الطب البيطري في عموم العراق للحصول على المعلومات الاكاديمية والمشورة العلمية والطبية في مجال العناية بالحيوان وتهيئة اللقاحات

ولدت فكرة انشاء اول جمعية للرفق بالحيوان في مدينة الموصل منذ بداية عقد الثمانينيات من قبل احد المهتمين، غير ان عقبات ورتتين الدوائر المعنية في المرحلة السابقة حالت دون حصول الموافقات الرسمية بتأسيسها مما اضطر صاحب الفكرة الشيخ ضرغام شريف القرشي الى العمل على تحقيق حلمه بمجهوداته الذاتية ونفقته الخاصة، فأنشأ حديقة للحيوان في شارع الدواسة، وشركة اخرى لتربية مختلف انواع الحيوانات في منطقة الغابات السياحية فضلاً عن وضعه حجر الاساس لجمعية العناية والرفق بالحيوان، وبعد التطورات السياسية الاخيرة التي اجتاحت البلاد وما تمخض عنها من تغييرات تجددت المشاعر لتنفيذ هذا المشروع الانساني ونقله الى حيز الواقع، فكان صدور الموافقات الاصولية لتأسيس هذه الجمعية من قبل مجلس محافظة نينوى في شهر كانون الثاني الماضي خطوة مهمة في طريق تحقيق هذا الهدف النبيل..

اهداف ونشاطات في البدء قال الشيخ ضرغام شريف القرشي: اهداف جمعيتنا كما نصت عليها لوائحها ونظامها الداخلي تتمثل ببث التوعية والارشاد وتقديم النصح والتوصيات حول العناية والرفق بالحيوانات وبمختلف



برغم امتلاكها مؤهلات سياحية فريدة

العمارة بلا مراكز ترفيهية!

أكثر من ثلاثين عاماً ومدينة العمارة تخلو من مراكز الترفيه. وهذا ما جعل الكثير من العوائل تتوقع داخل منازلها، ليكون التلفاز المصدر الوحيد للترفيه عن العائلة، ولكن لماذا لم يحصل أي دعم للقطاعات الترفيهية بعد مرور أكثر من عام على سقوط نظام صدام؟ وبماذا يستعيز المواطن في ميسان الآن عن المواقع السياحية الترفيهية؟

ميسان - محمد الجهراني

سياحية في مناطق مختلفة من المحافظة.

(ج.س) قال في نهاية كلامه: نحن في العمارة في انتظار ثورة سياحية لا بد ان تنفجر خلال الفترة القادمة، ولا اعرف لماذا بدأ متفانلاً الى هذا الحد؟.

رسالة في الكثير من دول العالم توجد امكنة لا تحمل نسباً كافية من المؤهلات السياحية ومع ذلك تستثمر كمراكز سياحية وتلاقي وراجاً كبيراً.. كيف اذن مع مدينة مثل العمارة.. تتوفر فيها كل مؤهلات السياحة والجمال الطبيعي؟.. كل ما نقدر ان نقوله هو ان على المسؤولين في وزارة الثقافة ومحافظة ميسان بذل جهود كبيرة لانشاء مراكز ترفيهية بسيطة، يكون بإمكانها ان تلقي الكوابيس التي تركها النظام القبور الطين بلة ان السلطات البيئية وضعت عشرات العراقل امام الكثير من الشركات اليابانية والالمانية، التي كانت تريد ان تنشئ منتجات

الماء في منطقة الطيب كمنتج سياحي، وكذلك استثمار بعض المدن الأثرية بعد تنقيتها واطافة طابع معاصر على ما يحيطها، لتكون موضعاً يجذب السائحين، علماً ان هذه المواقع الأثرية يرقى معظمها الى العصور السومرية والأكديّة والبابلية وما تلاها من حقبة. ويخصوص المواقع السياحية الان قال: لا توجد في مدينة العمارة مواقع سياحية وهذه الظاهرة ساهمت في قتل رغبات الكثير من السكان في العثور على مكان هادئ يحتوي على مقومات السياحة. واستدرك علماً بان مدينة العمارة.. كانت من اهم المدن السياحية منذ الخمسينيات.. حتى تسلم البعث السلطنة، وزارها وكتب عن جمالها الكثير من المستشرقين والسائحين الاجانب، والتقط احد المصورين وكذلك من الممكن استثمار عيون

وكتشفنا ان مدينتنا خاوية من أي مشروع سياحي، ولنا عتاب على المسؤولين في المحافظة.. فهم بدلاً من إعمار الكورنيش قاموا ببناء مضيف فيه خصص لتجمع شيوخ العشائر، الذين كان أغلبهم اليد اليمنى لصدام؛ واطاف: لا توجد في العمارة خطة إعمار واضحة، وأموال العراق التنفق بما يتعارض مع المصلحة العامة.. فلقد باشرت شركة ببناء ملعب لكرة القدم في إحدى النواحي بكلفة (١٥) مليون دولار بينما المدينة بحاجة ماسة لجمع سياحي يحتوي على كازينو ومطعم وفندق، فالكثير من الشباب يتزوجون في فنادق بغداد... السياحة لا أحد يهتم بها، لأنها من ضمن الخدمات الترفيهية للمجتمع (والله يساعد العراقيين).. هكذا انتهى كلام (فلاح حسن) الذي قال جملة الأخيرة متضفلاً. ولكن هل يوجد

خبراء سياحة يمكن ان تستغل خبراتهم، لبناء مواقع ذات أهمية حضارية يعيها القادم وتكون موضع ترحيب من سكان المحافظة؟ هذا السؤال ففز الى رأسي وأنا امر بجوار بعض الحدائق العائلية المغلقة ومبنى مدينة الألعاب الهائلة والتي لا تعمل أغلب العابها. أرى هذه الأشياء أقول في سري: ان المواقع السياحية في العمارة تحتاج الى من ينقذها من الموت.

كلام مع أهل الخبرة (ج.س) واحد من الخبراء السياحيين في مدينة العمارة، حدثني عن المواقع السياحية قائلاً: تحتوي مدينة العمارة على مواقع سياحية مهمة.. يمكن ان تستثمر مستقبلاً، ومنها منطقة الأهوار والجزرات المائية الخضري في أكثر من موقع في انهار دجلة والبصرة والكلاء،

في شارع التربية وهو واحد من اهم شوارع مدينة العمارة التفتيت المواطن (محمود جاسم) وقتل له: أين تأخذ عائلتك إذا طلبت منك الخروج للتنزه؟ فأجاب: لا توجد لدينا لحظات راحة، والذي يخرج مع عائلته سيتحمل مشاكل كثيرة بسبب الأخطار المنتشرة في كل مكان.. ثم اضاف: في مدينة مثل العمارة قضت السنوات العشرين الأخيرة بثياب جربية، وأغلب روادها من الرجال، وأغلب هؤلاء من لاعبي الدومينو. وحين سألته عن النساء اجاب: يتجولن في الأسواق. ولكن لا يوجد مكان ترفيهي خاص بهن، وسيلتهن الترفيهية الوحيدة هي متابعة برامج الستلايت. مواطن آخر اسمه (فلاح حسن) انطوى كلامه على بعض الانتقاد، يقال: لقد رحل زمن صدام

